سواء حصل فيه منقول بالفعل أو لم يحصل فيه حظ في علمه
فيه منقول بالقوة فلنا النمر بعلم يمكن التعبير عنه إلا في
العلم الذي يعبر عنه إنما هو العلوم الاصطلاحية الكسبية
وأما الوجدانية فلا ومن ثم لم يمكن اكتسابه وإنما أولا إن أراد
به العلم المتعلق بمجاهدات التقوى أو مجاهدات الاستقامة
فصحيح ولكن إن أراد به العلم المتعلق بمجاهدات الكشف فممنوع
لما قررناه من خروج هذا وكيف عن قبيل العلوم والإدراكات ت
وقد ألم بهذا الناظم في قوله إنما هو نور وجدان هو من شرع
فيه يعرف وبه يبين الحق والباطل في كل شيء إلى آخر ما قال وأما
[illegible] بالكتب حتى زعموا أن الصوفية
مختصون بما يغني ما خوطب به الكافة فإن صح أن هذا من ذلك
المتصلة من الاقتداء بالكتب والاعتماد على النقل فهو خلاف
ما قررناه من كون مدارك السلوك ذوقية وجدانية من اعتمد
اعتقد على النقل ولم يميز ما لم يمكن تعلمه إلا بالأخذ من أهل الخبرة فيما
فيعقول والعامل بالنصوص حكم ماذا وجه والله أعلم وقد
كنا بينا أسباب رأي من زعم تفاوت الناس في خلال الشريعة
وأن ما كان من أمر كنا [illegible]
بدون شيخ إما أن يكون ممتنعا لذاته أو لأمر خارج وامتناعه
لذاته

لذاته غير صحيح وإن امتنع لأمر خارج فهو إما العادة وإما
الشرع وأما العادة فغير واقعة لأن كثيرا من الناس سلكوا
بدون شيخ وإنما جمع من كتاب أو نقل عن كتاب كيفية
فالشيء بها وترقى إلى المقامات ولم يكله إلى أحد ومن عندهم
بين أيدينا من وجد ذلك وأما الشرع فإن يوجد وليل شرعي
على ابتغاء السلوك بشيخ وامتناعه دونه بل فيه ما يدل على
خلافه فإن الله [illegible] الذين آمنوا إن تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا الآية فهذه أنص في أن من اتقى الله
حصل له النور والعز فإن قلت إن زعمت أنه من خواص الشيخ وإنما
حصل ذلك بجد في التقوى وحقيقتها امتثال الأوامر واجتناب
النواهي وهذا أيضا من الكتاب لأنه محرر نقل فروع الفقه
وما ينضم إليها من تحقيقات الصوفية مما احتاج إليه الشيخ
في الغزو والذكر والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهو
يعني الأمر الذي عن ذلك ما فيه ما دلت الفقه فقال الهمزة
ليس في الطريق ممتنع لذاته وإنما امتنع عادة وشرعا أما في العادة
فإن السنة الجارية والعادة المعتادة فيمن نري بينهم من فطرة
والكتب الاعتماد على الشيوخ وعدم الاستغناء عنهم في الكثير
من أعراض [illegible] المستقيم إنما أراد بسبب السلوك وفيه أن